

حلية الابرار

[178] كلامه حتى يجوز (1) فيقطعه بنهي أو قيام. قال: فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: كان سكوته على أربع: على الحلم، والحذر، والتقدير، والتفكير، فأما التقدير: ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس، وأما تفكيره فيما يبقى ويفنى، وجمع له الحلم في الصبر، فكان لا يغضبه شيء ولا ينفره (2). وجمع له الحذر في أربع: أخذه الحسن ليقبض به، وتركه القبيح لينتهي عنه، واجتهاده الوافي في إصلاح أمته، والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة، صلوات الله عليه وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما (3).

(1) في بعض النسخ: يجوز، أي يتجاوز عن ذلك

الكلام ويتمه ويريد إنشاء كلام آخر، فيقطعه النبي صلى الله عليه وآله بنهي أو قيام، قال في البحار: يحتمل أن يكون بالراء المهملة، أي إلا أن يجوز ويتكلم بباطل كفحش أو غيبة

فيقطعه صلى الله عليه وآله بنهي أو بقيام. (2) في البحار: ولا يستفزه. (3) عيون الاخبار ج

1 / 315 ج 1 - مكارم الاخلاق: 11 - وعنهما البحار ج 16 / 148 ح 4 وعن معاني الاخبار: 79 ح

1. _____